

٤٩. تهذيب تفسير البغوي - سورة الفرقان، ١-٧٧ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سورة الفرقان هي سورة المكية. بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على ليكون العالمين نذيرا. تبارك عن ابن عباس معناه جاء بكل بركة. وقال الضحاك تعظم. ما هي البركة - 00:00:18
تجمع معنيين ما هم المعنيين تجمع معنيين ما هما المعنيين؟ قصة الخير الكثيرة مع الثبوت. منه ماذا؟ منه ماذا في اللغة؟ نقول البركة لان الماء فيها ثابت لا يتحرك. منه بركة البعير ثابت في مكانه. فالبركة الزيادة والنماء مع الثبوت. فتبارك الذي جاء بكل بركة - 00:00:48

فاله عز وجل ماذا؟ هو الذي يعطي البركة. انه مبارك سبحانه وتعالى في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته. وقال الضحاك تعظم نفس المعنى. العظمة والبركة هذا التفسير ببعض افراد البركة. الذي نزل الفرقان اي القرآن لماذا سمي فرقانا؟ يقاله المنهق. يفرق بين الحق - 00:01:08

الحق والباطل. نعم. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والله عز وجل اضاف النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسه ووصفه بالعبودية في مواضع. ما هي المواضع؟ الاشتراك. تنزيل - 00:01:28
في القرآن والاسراء والدعوة ها وهذا هو التحدي. التحدي بالقرآن. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. تبارك النبي نزل الفرقان على عبده. سبحانه الذي اسرى بعبده وانه لما قام عبد الله يدعوه. هذه المقامات الشريفة وصف الله عز وجل فيها نبيه بصفة العبودية. تبارك - 00:01:48

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. على عهد محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نمرا اي للجن والانس. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:02:08
وخلق كل شيء. الله عز وجل وصف نفسه بالكمال متدرجا. ما وجه التدرج في هذا؟ ما وجه التدرج موجود التدرج. قال اول شيء الذي له ملك السماوات والارض. اثبت ماذا؟ ان في رب الملك. طيب - 00:02:28

كل شخص يقول هو منفرد بالملك ولكن هناك من يرثه في هذا الملك يحتاج اليه هو الولد فنفاه. ثم نفى الشريك ولم يكن له شريك في الملك خلق كل شيء فقدره تقديرا. معنى قدره تقديرا؟ قال فسواه وهياه لما يصلح له - 00:02:48
لا يا اخوان لا فيه ولا تفاوت. فالتقدير هنا معناه ماذا؟ معنى تقدير المخلوق. ليس المعنى القدر العلم السابق او الكتابة السابقة. المقصود هنا لماذا؟ مرتبة بمراتب القدر اللي هي مرتبة ماذا؟ الخلق المراتب العلم الكتابة الناشئة الخلق. المقصود ماذا؟ ايجاد - 00:03:08

المخلوق وفق ما يناسبه. يعني خلق كل مخلوق مناسب لما خلق له وخلق الطائر مثلا له تركيبة جسمية عظامه خفيفة حتى لطيف وهكذا. ها؟ وهذا موجود في الكون في كل شيء حولنا. مما تحارب فيه العقول. ها هم يقولون نسبة - 00:03:28
الاكسجين مثلا في الجو لو زادت قليلا جدا قليلا جدا. لاحترق كل شيء. لو انت مثلا اخذت حديد مع حديد وحاكت توبة حكم

بسيطة يشتعل. لو الأكسجين كان زائدا. ولو كان اقل قليلا لمات الانسان مثلا. هذه النسب منضبطة بامور دقيقة جدا. لا خلل فيها -

[00:03:48](#)

ولا تفاوت ما الفرق بين الخلل والتفاوت؟ خلي يعني ممكن فيه شيء عن خلل النقص والخطأ. التفاوت اختلاف. هي لن تجد مثلا الهواء

في مصر يختلف عن الهواء في امريكا في تركيبه. ها؟ نفس الهواء. الهواء هو الهواء في كل مكان. واتفق - [00:04:08](#)

من دون الهة اتخذوا اي عملت الاوثان من دون الهة ثانية عن الاصنام. طبعا ذكر الاصنام في القرآن يا سمير التمثيل. ليس على سبيل

الحصر. ها؟ قد تكون اموات. لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. اي دفع ضر ولا جلب - [00:04:28](#)

هذا فيه استدلال على ماذا؟ لماذا؟ فيه استدلال على ماذا؟ اه فيه استدلال بالربوبية على اللوهمية. لان الذي يخلق هذا رب

والذي يملك رب والذي ينفع بدون رب فدل هذا على وجوب افراد باللوهمية. ولا يملكون موتا ولا حياة اي - [00:04:48](#)

واحياء ولا نشورا اي بعثا بعد الموت. هذه الاية وامثالها كثير. ونفي نفي النفع والضر عن الالهة اكبر رد على القبولين في هذا ان

القبوليين في هذا الزمان يقولون ماذا؟ لا تكفر الا اذا ماذا؟ الا اذا اعتقدنا النفع والضر في الالهة. فنقول - [00:05:08](#)

فؤاد انكر على المشركين انهم يعبدون الهة وهم يعتقدون انها لا تنفع ولا تضر. فلو كان مناط التكفير واعتقاد النفع والضر لقال امانة

انهم كفروا بسبب انه اعتقوا النافع والضر. فهمت؟ فهمت يا ابا؟ طيب. وقال الذين كفروا يعني النظر ان الحارث قال - [00:05:28](#)

لا موتا ولا حياة مات ولا احياء ولا نشور بعثي بعد الموت. قال الذين كفروا اي نظر من الحارث واصحابه ان هذا ما هذا القرآن ان

نافية الا افك كذب. افطر - [00:05:48](#)

اي اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم واعانه عليه قوم اخرون. قال مجاهد يعني اليهود. قال الحسن هو عبيد بن الخضر وقيل جبر

ويسار وعداس ابن عبيد كل هذه ليس عليه دليل يعني لا يلج فيه شيء. كانوا بمكة من اهل الكتاب يعني زعموا ان النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:05:58](#)

قرأ القرآن واعاده اليه بعض اهل الكتاب. فزعم المشركون ان محمدا يأخذ منهم. قال الله تعالى يعني قائلها هذه المقالة جاءوا ظلما

وزورا يعني جاءوا شركا وكذبا جاءوا ظلما وظلما لماذا؟ جاءوا شركا وكذبا. لماذا لماذا سمى - [00:06:18](#)

لماذا قال هنا ظلما؟ لماذا قال ظلما؟ لماذا قال ظلما؟ الم يقل كفرا؟ وان الظلم يطلق على الشرك الاكبر ايه؟ ان الشرك لظلم عظيم.

يطلق على يطلق نعم ولكن لماذا؟ لماذا اثر؟ لماذا فضل - [00:06:48](#)

لفظ الظلم. لان من اظلم الظلم ماذا؟ ان تنسب هذا الكلام الذي هو غاية الحكمة الى الى ماذا؟ للبشر. الظلم هو وضع شيء في اي

موضوع فانتم وضعت القرآن في غير موضعه وضعت القرآن في غير موضع. نعم واضح هذا؟ وقد جاء - [00:07:08](#)

ظلما وزورا. وايضا قال جاؤا لم يقل مثلا اعتقدوا كان هذا القول يعلمون كذبه. هم جاءوا به. يعني اطلعوا من عند انفسهم. يعلمون

انه خلاف الحق. نعم. فقد جاءوا ظلما وزولا. قلنا الظلم ماذا؟ الكذب الذي يحسنه صاحبه - [00:07:28](#)

حتى يشبه الصدق. يعني ما الفرق بين الزور والكذب؟ الكذب واضح. اما الزور يزينه صاحب زخرف القول. حتى ماذا؟ صدق. واضح

هذا؟ لماذا جاءوا بدون رسم توقيفي. رسم المصحف توقيفي. لماذا احيانا كلمة شجر تكتب بالتاء المفتوحة؟ وحيانا تكتب بالتاء

المربوطة انها شجرة الزق - [00:07:48](#)

مفتوحة. ها؟ كلمة شجرة هاي بتكتب بالتاء المربوطة. لا ليس له علاقة لا توقيف ليس له علاقة بالمال لوز علاقة بين الرسم والماء.

بعض المنتسبين للعلوم والقرآن يحاولون ان يذكروا ماذا؟ علاقة هذا تكلف انكره بعض اهل العلم يا شيخ الطيار - [00:08:18](#)

وغيره. هذا توقيف علمي الرسمي هذا علم توقيفي. نعم. ليس مسببا. يرجع الى ماذا لكتابات الكتاب ولكن اهل العلم قالوا انها توقيفي

لماذا حتى اللي يفتح الباب الحديثة. لان قواعد البناء تتطور. تعرفون هذا؟ طرق الكتابة الان تختلف عن قبل. فلو كنا نكتب مقنع

بطريقة اخرى - [00:08:38](#)

سيفتح هذا الباب لماذا؟ لكلما تغيرت قواعد الاملاء كتبنا المصحف بنسخة جديدة. فيفتح هذا الباب الى دخول الخطأ في القرآن.

فعندما نقول الرسم العثماني توقيفي ليس لانه مما يتعبد به لانه اصلا كتب بعد موت النبي بهذا الرسم. فهمت؟ انما قالوا توقيفي

بغرض ماذا سد الذرية - 00:08:58

للتغيير في الفاظ القرآن. فهمت؟ كما قلنا مثلا ان بناء الكعبة وهدا على قائد ابراهيم سنة. والان من الافضل ان نفعل هذا لماذا لم تفعل؟ حتى لا يتخذ الخلفاء لعبة كما قال عبدالملك بن مروان عندما ابن الزبير بنى الكعبة على قواعد ابراهيم. فماذا فعل عبدالملك؟ ردها الى - 00:09:18

عليه. وفي مسلم انه اراد ان يرجعها مرة اخرى على قواعد ابراهيم. فنهاه العلماء. قالوا حتى لا يتخذها الخلفاء ماذا؟ لعبة. كلما يأتي خليفة يهدمها. فهمت؟ فلما تسد فبقيت الكعبة ناقصة الكعبة ناقصة الان. حجر اسماعيل هذا. طيب المهم اننا توقيفي ليس له علاقة - 00:09:38

القرآن بخط المغرب اكثر اكثر من مصاحف يتخطى. هذا كما في المصاحف التي يقرأها الباكستانيين. الباكستانيين تجد لهم مصاحف لا يختلف عن المصاحف التي بايدينا. نعم. يمكن في في المغرب لم يقولون بقانون. هناك مصاحف قراءات. ها؟ اظن يخرجون بورشة - 00:09:58

اظنه واجد صحيح؟ يعني المصحف عندما قرأت ورش لكن اتكلم عن قراءة طريقة الكتاب والاملاء هذه توقيفية من باب سد الزريعة. طيب فقد جاءوا ظلما وزورا. جاءوا شركا وكذبا بنسبتهم كلام الله تعالى للافك والافتراء. وقالوا - 00:10:28

الاولين اكتبها. معنى اكتبها؟ يعني نسخها. قال يعني النضر بن الحارث كان يقول ان هذا القرآن ليس من الله وانما وما مما سطره الاولون مثل حديث رستم واسفنديار. رستم واسفنديار كانوا امراء من امراء الفرس. وكتب القصص عنهم. اكتبها اي انتسخها - 00:10:48

محمد بن جبر ويصالحه عباس. ومعنا كتب ان طلب ان يكتب له انه كان لا يكتب. فيتملى عليه اي تقرأ عليه ليحفظها لا ليكتبها. فهمت املى علي لماذا قرأ علي. بكرة واصيلا غدوة غدوة وعشية. قال الله تعالى ردا عليهم. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات - 00:11:08

انه كان غفورا رحيمًا. قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. لماذا قال السر هنا؟ ما مناسبتة ان القرآن اشتمل على كثير من المغيبات. من الامم السابقة. يعني قاد وصالح وقوم هود وقوم نوح. هؤلاء ما كان احد يعلمها. كما قال تعالى مثلا ها آ ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل هذا - 00:11:28

هي دي الاخبار. فاصبر ان العاقبة للمتقين. واضح هذا؟ تلك من انباء الغيب نوحيها اليك. فمن السر ماذا؟ الغيب الذي غاب عن الناس قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. انه كان غفورا رحيمًا. ولو اعظم جواب لهم. قل - 00:11:58

انزله اي القرآن الذي يعلم السر للغيب في السماوات والارض. انه كان غفورا رحيمًا. ما مناسبة ذكر الغفور الرحيمون هذا لم يقل لو كان عزيزا حكيما. انه كان شديد العقاب لانه مكذبون. كان الله عز وجل ماذا؟ يرغبهم في التوبة. مع انهم يكذبون كلامه. يقول لو تبت - 00:12:18

مراجعة باب التوبة مفتوح. مع انهم ماذا يكذبون كتابه سبحانه وتعالى؟ نعم انهم كان تحببنا لهم في التوبة والرجوع الى الاسلام. نعم وقالوا ما لهذا الرسول يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم. يأكل الطعام كما - 00:12:38

يعني مثلا مالي هذا الاصل ان هذه اللام في الكتابة العادية ها تكون ماذا؟ مع هذا مع هذا يعني ما استفهم لهذا ما لك ما لك؟ ولكنها فصلت. يأكل الطعام كما نأكل. نحن ويمشي في الاسواق يلتمس المعاش - 00:12:58

فلا يجوز ان يمتاز عنا بالنبوة. وما قاله فاسد. لان اكله الطعام لكون ادمية ومشيه في الاسواق لتواضعه. وكان ذلك صفة له التواضع وشيء من ذلك لا ينافي النبوة. يعني هم ارادوا ان يستدلوا على ابطال النبوة بماذا؟ ان هذا الا كما قلنا في سورة المؤمنون. ان هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب - 00:13:18

فهمت؟ هم يقولون كونه يأكل مما تأكلون ويشرب مما تشربون ويمشي في الاسواق هذا دليل انه ليس نبيا فلا يجوز ان يمتاز عنا بالنبوة وما قالوه فاسد لان اكله الطعام لكونه ادمية ومشوا في الاسواق لتواضعه - 00:13:38

وكان ذلك صفة له التواضع. وشيء من ذلك من الادمية والبشرية لا ينافي النبوة لولا انزل اليه ملك فيصدقه فيكون معه نذيرا اي داعيا. او يلقي اليه كنز اي ينزل عليه كنز من السماء ينفقه - [00:13:58](#)

فلا يحتاج الى التردد والتصرف في طلب المعاش. اذا كان الرسول طب لماذا الله ذاته يجعله اغنى اغنى الناس؟ او تكون له جنة اي بستان يأكل منه وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مخدوعا وقيل مصروفا عن الحق - [00:14:18](#)

اثره السحر ايضا من معانيها لم يقولوا ان تتبعوننا لنبيلا لم يلقون كونهم نبيا لم يكون هو رجل مثلنا فكيف اجابه الله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري - [00:14:38](#)

من تحتها الانهار. انظر كيف ضربوا لك الامثال فلا يستطيعون سبيلا يعني الاشباه فقالوا مسحور محتاج. محتاج يعني الى المشي في الاسواق وغيره. فضلو عن الحق. فلا يستطيعون سبيلا للهدى ومخرجا عن الضلال. فلم تنوي معناها ماذا؟ الصفات الباطلة - [00:15:08](#)

الصفات الباطلة. مثلك بالمسحور او الفقير او المحتاج. لماذا قال لا يستطيعون سبيلا. لا يستطيعون سبيلا الى الوصول للحق ولا الى ابطال نبوتك. لان هذا النبي كله قالوا وما هذا كلام ليس عليه دليل. يعني ادعاء - [00:15:38](#)

ليس عليها دليل. نعم. فضلو فلا يستطيعون سبيلا. تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل عندك خسارة. في اول السورة ذكرت مع ازالة القرآن. وهذه بركة ماذا؟ شرعية. هنا البركة ماذا؟ البركة هنا ماذا - [00:15:58](#)

ونية وانزال الجنات جعل الجنات وجعل القصور فبركة الله عز وجل تشمل شرعه وتشمل كونه نعم تبارك الذي ان جاء جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوا او افضل من الكنز والبستان الذي ذكره - [00:16:28](#)

وقال جنات تجري من تحتها الانهار واجعل لك قصور اي بيوتا مشيدة. والعرب تسمي كل بيت مشيد قصرا. المشيد مرفوع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني ملك - [00:16:48](#)

ان حجزته لتساوي الكعبة. هذا حديث ضعيف. الحجة هي موضع الازار. موضع الازار. ضعفه الشيخ الالباني هذا الحديث. فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا ملكا فنظرت الى جبريل فاشار الي ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا معنى ضاع نفسك - [00:17:08](#)

معنى بقى نفسك تواضع فاخترت ماذا نبيا عبدا؟ فقال فكان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك لا يكن متكئا فيقول بدي اكل وكما يأكل العبد واجلس وكما يجلس العبد. هنا حبيب ضعيف. قوله عز وجل بل كذبوا بالسعة اي بالقيامة واعتنى لمن كان كذب بالساعة سعيها اي نارا - [00:17:28](#)

اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لا تغيظا وزفيرا اذا رأتهم من مكان بعيد والله عز وجل قادر ان يجعل للنار منئا ترى بها من شاءت جمعوا لها سمعوا لها التغيظ والتغيظ هو ماذا؟ شدة الغيظ والغضب. تكاد تميز من الغيظ. من الغضب. نعم والزفير هو - [00:17:48](#)

والتنفس تليفون التنفس هذا شهيق جاذب الهواء شهيق واخراجه زفير. نعم يا ابن تيمية صوتا شديدا نعم ويجوز ان يخلق الله كما ذكرت الجنة ماذا؟ ادراكات. ادراكات يعني للنار والجنة ادراكات؟ نعم - [00:18:18](#)

سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا دعوا هنالك ثبورا. اذا رأتم من مكان بعيد قال الكلب من مسيرة عام وقيل اذا رأتهم زبائنتها اي خزنتها وسموا لها تغيظا غليا كالغضبان اذا غلى صدره من الغضب وزفيرا صوته. واذا - [00:18:38](#)

منها مكانا ضيقا. قال ابن عباس تضيق عليهم كما يضيق الزج في الرمح. الزج هو الحديثة التي تكون في اسفل الرمح. حديثة تكون في اسفل الركب نعم آآ هذه الحديثة لن تدخل لن تدخل في الربع الا اذا كانت مادة ضيقة حتى تثبت فيه. مقرنين ايضا - [00:18:58](#)

مصفى دينه قد قرنت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال. دعوا هنالك ثبورا. قال ابن عباس ويلا قالت ضحك هلاكا. يعني قالوا يا رب قال كده. يعني وعلى انفسهم بماذا؟ بالموت حتى ينجوا من العذاب. لا تدعو اليوم ثبورا واحدة وادعو ثبورا كثيرا - [00:19:18](#)

الدعاء هو نداء بصوت عال يعني لا تدعو هلاكا لا تقول يا هلاكا بل ادعوا هلاكا كثيرا فان الله عز وجل لا يستجيب لكم. يعني مهما دعوتكم لا يستجيب الله عز وجل لكم. نعم اي هلاكهم اكثر من ان تدعو - [00:19:38](#)

مرة واحدة فادعوا ادعية كثيرة. قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون؟ كانت لهم جزاء ومصيره قل اذلك يعني الذي ذكرته من صفة النار واهلها خير جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء اي ثوابا ومصيرا اي مرجعا. لهم فيها ما يشاؤون - [00:19:58](#)

كان على ربك وعدا مسئولا اي مطلوبا. وذلك ان المؤمنين سألوهم ربهم في الدنيا حين قالوا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. وعدا مسئولا ولكنه ليس واجبا على الله. فالله لا يجب عليه شيء. هو الذي اوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى. نعم - [00:20:28](#)

الله الذي اوجب لنفسه ان آآ يثيب الطائعين ولم يوجب عليه هذا احد. نعم ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. قال مجاهد من الملائكة والجن والانس وعيسى وعزير. تفسير مجاهد هنا مهم. لماذا؟ حتى يبطل - [00:20:48](#)

نعم انه لم يدخل فقط الاصنام يقولون مناط التكفير عند العرب انهم كانوا يعبدون اصنام. نحن لا نعبد الاصنام. نعبد من الصالحين. فنقول الاصنام فرم مكة. كانت تشير الى اناس صالحين. هنا قال مجاهد من الملائكة كانوا يعبدون الملائكة. كانوا يعبدون الجن والانس وعيسى وعزير. قال اكرمه - [00:21:18](#)

القلبية عن الاصنام ثم يخاطب كل هذا من باب التفسير بالمثال. ثم يخاطبه فيقول انتم اضللتهم عبادي هؤلاء يخاطب من يخاطب المعبودين ضلوا السبيل اخطأوا الطريق لانهم هل هم ضلوا بانفسهم؟ ام انتم الذين افضلتهموهم؟ قالوا سبحانه نزه الله من ان يكون - [00:21:38](#)

انه اله. ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياءه. ما معنى ما كان ينبغي لنا؟ هذا يأتي كثيرا في القرآن كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. معنى ينبغي؟ يعني ما كان يكون لنا. هذا من اشد النفي - [00:21:58](#)

هذا من اشد النفي. يعني مثلا لم يقولوا لم نتخذ اولياء من دونك. قال ما كان ينبغي لنا. يعني حتى لو اردنا هذا لا نستطيعه. لا أتأتى منا لا يكون منا. مفهوم؟ يعني ما كان ينبغي لنا ان نوالي اعدائك بل انت ولينا من دونهم - [00:22:18](#)

لكن الحال انك متعتهم وابائهم. متعتهم وابائهم في الدنيا بطول العمر والصحة والنعمة حتى نسوا الذكرى اي تركوا الموعظة والايمان بالقرآن. طب لماذا قال متعتهم من الذي نسي الذكر؟ ابائهم الذكر والقرآن. ما الذي نسي الذكر؟ ابائهم ام؟ الكفار - [00:22:38](#)

في زمن النبي الذي يلتقي له ماذا؟ الكفار. هم الكفار في زمن النبي. ولكن هذا فيه دليل ان الانسان نعم لو قلد في الكفر لا ينفع هذا التقليد. لا ينجيه. ليكون عذرا له يوم القيامة. لانهم قلدوا ابائهم في هذا. نعم. وايضا في اقامة الحجة عليهم. ان هذه النعمة - [00:23:08](#)

انعام الله عليهم وعلى ابائهم كان ينبغي ان يقابل بالشكر وليس بالكفران. كان ينبغي ان يقابل بالشكر ليس بالكفران. ولكن متعتهم وابائهم في الدنيا بطول العمر والصحة والنعمة. حتى نسوا الذكر تركوا الموعظة والايمان بالقرآن. وكانوا قوما بورا اي هلكى غلب عليهم الشقاء - [00:23:28](#)

ما معنى نسوا الذكر هنا؟ النسيان يطلق على الذهول عن الشيء بدون عبد ويطلق على تركه ما عمد. اي معنى مراد هنا؟ ترك مع العمد. فاللسان هنا معناه هو ده اعراض عن عمد. اي تركوا الموعظة - [00:23:48](#)

والايمان بالقرآن عن العمد. وكانوا قوما نورا اي هلكى جمع هالك. غلب عليهم الشقاء والخذلان. فقد كذبوكم. رجع الله مرة اخرى يخاطب المشركين بعدما خاطب المعبودين. فالمعبودون هؤلاء ماذا؟ سؤال كانوا صالحين اموال صالحين - [00:24:08](#)

صالحا. صالحين. فتفسير بالاصنام لا يصح اذا. تفسير بالاصنام لا يصح. لابد ان تاخذ منهم كلمة ماذا؟ اناسا صالحين. الملائكة عيسى عزير. لانهم قالوا قالوا لله عز وجل ماذا؟ ها؟ قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياءه. نحن من تولاك انت. ولكأن لا يكون الا من - [00:24:28](#)

فقد كذبوكم هذا خطاب مع المشركين ايكذبوكم اي كذبكم المعبودون بما تقولون انهم الهة فما تستطيعون يعني الالهة صرفا يعني صرف العذاب عن انفسهم. ولا نصر يعني ولا نصر انفسهم - [00:24:48](#)

وقيل لا تستطيعون ما تستطيعون انتم ايها العابدون. وقيل ولا نصركم ايها العابدون من عذاب الله بدفع العذاب عنكم ومن يظلم يشرك منكم نذقه عذابا كبيرا. رجع مرة اخرى يرد على شبهتهم في ان - [00:25:08](#)

يأكلون الطعام. فبين ان كل الرسل كانت صفتهم هكذا. وما ارسلنا من قبلك من المرسلين وما ارسلنا من قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ما وصلنا قبلك من المرسلين يا محمد الا انهم لا يكونون الطعام. رواه الضحك عن ابن عباس قال لما عير - 00:25:28
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. انزل الله عز وجل هذه الآية يعني ما انا الا رسول وما كنت بدعا من الرسل وهم كانوا بشرا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقيل معناه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا قليلا - 00:25:48

له مثل هذا انه يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. من الفتن نعم اعراض الناس عن الدعوة. هذه فتنة للانبياء. هل لم اكن مثله والصحيح فتنة للمريض والشديد فتنة للوضع. اتصبرون يعني على هذه الحالة من الفقر والشدة والاذى. وكان ربك بصيرا بمن صبر وبمن جزع - 00:26:08

طيب ما علاقة هذه الآية بالآية التي قبلها؟ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. من الفتنة نعم اعراض الناس عن الدعوة. هذه فتنة للانبياء. هل سيعصرون على اعراض الناس ام لا؟ ومن الفتنة ابتلاء المعرضين - 00:26:38

بالرسل هل سيتبعونهم ام لا؟ فكل هذا داخل في الفتنة. فالآية مناسبة. ليس فقط الفتنة للفقيه والمريض والوضع. وكان ربك بصيرا بمن صبر بمنجز عن ابي هريرة يبلغ به النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر الى من هو دونه في المال والجسم. هذا حديث صحيح - 00:26:58

مفهوم الحديث؟ يعني انظروا كما في رواية اخرى انظروا الى من هو اسفل منكم في الدنيا. هو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم قوله عز وجل وقال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث. لولا انزل علينا الملائكة فتخبرنا ان محمدا صادق. او نرى - 00:27:18
ربنا فيخبرنا بذلك. لقد استكبروا اي تعظموا في انفسهم بهذه المقالة واتوا عدوا كبيرا. قال مجاهد عتوا اي ضعوا في القول طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به. لان العتوة ماذا؟ مجاوزة الحد. ما هي مجاوزة الحد؟ انهم قالوا - 00:27:38

انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. ولا يمكن ان يرى الله عز وجل في الدنيا طبعاً كان نعم؟ ممكن يبقى ان الرسل بشر صح ومع ذلك ما معنى قول انهم اقامة الحجة عليهم؟ قال يوم ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام - 00:27:58

وهم يقرون ان هناك رسل قبل ذلك. يعني مشركي مكة كانوا يقرون ان هناك رسل بعثوا قبل ذلك. فاذا ان كنتم تقرون ان هناك رسل قبلي ولا رسل لا شك انهم كانوا بشرا فانا مثلهم. فالله يقيم الحجة عليهم بهذا. ويقول انتم تتناقضون هذا تناقض - 00:28:28
كيف تثبتون البعد قبل محمد عليه الصلاة والسلام؟ وانهم كانوا بشر ثم تلفون البشرية عنه. فاما ان تكاتبهم كل الرسل لانه كان بشرا واما ان تثبتوا نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وتثبتون انه بشر. فهتم المعنى؟ هذا تناقض بينام مغفل وعن - 00:28:48

الرسل السابقين غفلوا عنه انهم كانوا بشر. عقل يعرف ان البشر لابد لهم نعم يظنون ان الرسول لابد ان يكون ملك. اه. هم يظنون في الاصيل ويفترضون هذا ان الاصول لابد ان يكون الملك معصوم. لا يعصي - 00:29:08

لهم فيها ما يشاؤون قوله عز وجل ان وقال الذين لا يرجون لقاءنا الا يخافون البعث. لولا انزل علينا الملائكة فليخبرنا ان محمد صادق. او نرى ربنا فيخبرنا بذلك قرننا. يوم يرون الملائكة عند الموت وقيل في القيامة. لا بشرى يومئذ للمجرمين اي للكافرين. وذلك ان الملائكة يبشرون - 00:29:28

المؤمنين يوم القيامة يقولون للكفار لا بشرى لكم هكذا قال عطية وقال بعضهم معناه انه لا بشرى يوم القيامة لمجرمين. اي لا بشارة لهم بالجنة كما يبشر المؤمنون ويقولون حجرا محجورا قال عطاءنا ابن عباس تقول الملائكة حراما محرما ان يدخل الجنة. فالحجر هو ماله والمنع - 00:29:58

الحرام. نعم. هذا قول ابن عباس. تقول الملائكة ماذا؟ حراما محرما ان يأخذ الجنة الا من قال لا اله الا الله. ولكن بعض المفسرين يقول من الذي من الذي يخون حجرا محجورا - 00:30:18

النبي يقول حجرا محجورا. هم. الكفار. يقولون حجرا محجورا يظنون ان هذا يمنعهم من النار. يظن انه عندما يقول هذا عندما يقولون هذا للملائكة النار حرام المحرمة علينا الملائكة ستأخذه من النار يعني. نعم؟ واضح هذا؟ فان - 00:30:38

من يكون من اما ان يكون من كلام الملائكة كما قال هنا. واما ان يكون من كلام الكفار في النار. نعم كان في الجاهلية يتعوذون بهذا. كان في هذه الكلمة يقولون في الجاهلية. كانوا يقولون - [00:30:58](#)

الرجل اذا رأى الرجل الذي يخاف من ان يقتله في الاشهر الحرم لو عليه دم فأر. يقول حجرا محجورا يعني حرام قتلي. فيظن فيتركه ليقتله. ان العرب كانت تعظم الاسر الحرم. فيظن هؤلاء الكفار انهم لو قالوا هذا للملائكة الملائكة ماذا؟ ها سيتركونهم يعني. كما كانوا في الدنيا - [00:31:18](#)

نعم قال تعالى وقدمنا وعملنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء من باطل الله ثواب له. هم لم يعملوا لله عز وجل والهباء المنثور ما يرى في القوة. تليفونها ما يرى في القوة ما معناه؟ يوجد فتحة في - [00:31:38](#)

هكذا يدخل منها النور. وانما هذا النور ترى فيه مادة التراب. هذا هو الهباء المنثور. والهباء المنبث. وبصت الجبال بسة فكانت هباء منبثة وما ما تطيره الرياح من سناك الخيل. من حوافر الخيل. ها؟ التراب الذي يطير من حوافر. الخيل هذا باء - [00:32:08](#)

منبث. هذا فيه ضرب للحقارة عملهم بهذا قال تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي من هؤلاء المشركين المتكبرين واحسنوا ما قيل اي موضع قائلة يعني اهل الجنة لا يمر بهم يوم القيامة الا قدر النهار من اوله - [00:32:28](#)

الى وقت القائلة حتى وقت الظهر يعني حتى يسكنوا مساكنهم في الجنة. قال ابن مسعود لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى حتى يقل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار. وقرأ ثم ان مقيله من الى الجحيم. لان في في قوله تعالى ثم ان مرجعهم الى الجحيم. قد كان - [00:32:58](#)

هكذا كان يقرأ. طيب هذه القراءة قراءة غير متواترة قراءة شاذة. طيب اذا معنى احسن ما قيل؟ هل معنى ذلك انهم ينامون في الجنة يعني الجنة ليس فيها نوم. يعني احسن ما قيل يعني مكانا يقلون فيه. من لا ينتصف يوم القيامة الا ويدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار. نسأل الله العافية - [00:33:18](#)

قال تعالى وياما تشقق السماء بالغمام انزل الملائكة تنزيلا. التشقق معناه ماذا تفتح الدسمة وانشقت. انفتحت يعني. ماء الغمام. السحاب الابيض الخفيف. نعم. ويوم شقق السماء بالغمام ونزل الملائكة ونزل دالة على مدى التكرار لانه فعل ماذا؟ مشدد. وتنزيلا تأكيد لهذا - [00:33:38](#)

ان الملائكة ينزلون باعداد لا يعلمها الا الله. ويوم تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام. وهو غمام ابيض مسك الضبابه ولم يكن الا لبني اسرائيل في تهيم. وظللنا عليهم الغمامة وانزلنا عليهم المن والسلوى. ونزل الملائكة تنزيلا. قال ابن عباس تشقق السماء الدنيا - [00:34:08](#)

تشقق السماء الدنيا فينزل اهلها. وباكثر ممن في الارض من الجن والانس. ثم تشققوا السماء الثانية فينزل اهلها. وباكثر مما في السماء الدنيا الجن والانس. ثم كذلك حتى تشقق السماء السابعة. واهل كل سماء يزيدون على اهل السماء التي قبلها. ثم ينزل الكروبيون ثم حملة العرش - [00:34:28](#)

الكروبيون حديث ضعيف. وهم الملائكة السادة. قيل الملائكة الكروبيون هم الملائكة السادة افضل الملائكة. وقيل سموا بذلك انهم يأتون بالكرب الحزن الى الكفار وهذا القول ليس عليه دليل. لكن حديثهم ضعيف. حديث الكروبيين ان هناك ملائكة يدعون بالكروبيين ضعيف. الملك يومين الحق - [00:34:48](#)

الضباب تعرف عندما تمشي بالسيارة بعد الفجر ولا ترى امامك من بعيد؟ هذا هو الضباب. فهمت؟ سبحان الله الملك يومئذ الحق للرحمن. اي الملك الذي هو الملك الحق حقا ملك الرحمن يوم القيامة. لان كل ملك - [00:35:08](#)

يوم القيامة قال ابن عباس يريد ان يوم القيامة لا ملك لا ملك يقضي غيره. فالملك والحكم له سبحانه وتعالى وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا فهذا الخطاب يدل على انه لا يكون على المؤمنين عسيرا. بمفهوم ماذا؟ مخالفة. ويوم يعرض - [00:35:28](#)

الظالم على يديه. اراد بالظالم هنا عقبة ابن ابي معيط. وذلك ان عقبة كان لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما فدعا الناس ودعا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

فلما قرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:36:08](#)

رسول الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان الاغبة صادقا لابي بن خلف فقال فلم اخبره ابي اسلم يعني. قال له يا عقبة صبت. يعني ان تركت دينك؟ قال لا والله ما صبرت ولكن دخل علي رجل محمد عليه الصلاة والسلام - [00:36:18](#)

ان يأكل طعامي الا ان اشهد له. يعني انا فقط استحييت. قلت هذا حياء. ما اردت الاسلام. فاستحييت ان يخرج من بيتي ولم يأكل. لم يطعم. فشهدت له فطعم. شهدت له بالرسالة فاكل. فقال ما انا بالذي ارضى عنك. من الذي قال؟ لا ابي. ابي ابن خلف. قال ما انا بالذي - [00:36:38](#)

عنك يا عقبة ابدأ حتى الا ان تأتبه فتبزيق في وجهه. عليه الصلاة والسلام. ففعل ذلك عقبة. فقال صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا مكة الا علوت رأسك بالسيف الا قتلته. فقتل عقبتني وبدر صبرا. قتله النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر. وام ابي بن خلف فقتله النبي او احد بيده. عندما رماه بحربة - [00:36:58](#)

جاءت في طرقتي جرح صغير مات منه بعد ذلك. يقول يا ليتني اتخذت في الدنيا مع الرسول سبيلا ليتني اتبعت محمدا صلى الله عليه وسلم واتخذت معه سبيلا الى الهدى. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا قليلا يعني ابي ابن خلف. لقد اضلني عن الذكر - [00:37:18](#)

عن الايمان والقرآن بعد اذ جاءني. يعني الذكر مع الرسول. يعني بعد الجانب الذكر مع الرسول ما الذي جاءه الذكر الذي مع الرسول؟ وكان الشيطان وهو كل متمرّد عاج من الانس والجن. يطلق على شيطان الانس والجن. وكل من صدق - [00:37:38](#)

عن سبيل الله فهو شيطان. للانسان خدولا اي تاركا يتركه ويتبرأ منه عند الشدة عند نزول البلاء والعذاب. وحكم هذه الاية عام في كل متحابين اجتمعوا على معصية الله. عن ابي موسى عن النبي عليه الصلاة والسلام قال مثل الجليس - [00:37:58](#)

الصالحين والسوء كحامل المسك ونافخ الكير. تعرف نافع الكير؟ الحداد. خاف هنا حداد؟ ها محامي للمسك حامل العطر. بالضبط. واما فحامل المسك اما ان يحذيك ما يحذيك يعطيك هدية يقول لك واما ان تبعد ان تشتري منه. ونافخ واما ان تجد منه ريحا طيبة - [00:38:18](#)

ثلاثة اشياء اما ان تشم روح طيبة واما ان يعطيك شيئا هدية واما ان تشتري منه. ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة هذا في مثل لصاحب الصالح او صاحب السوء. وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي - [00:38:48](#)

وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. يعني ويقول الرسول في ذلك اليوم يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه. فعزاه الله تعالى يصبره. طبعاً هجر القرآن مراتب - [00:39:08](#)

اعظمها ماذا؟ ما اعظمها الكفر به. ثم هجر قراءته ثم اجر فهمه ثم هجر العمل به. ثم اجر الدعوة اليه كل في انواع من الهجر يعني. فاعزه الله تعالى فقال وكذلك جعلنا يعني كما جعلنا لك اعداء من مشركي قومك. كذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين - [00:39:28](#)

يعني المشركين. قال مقاتل يقول لا يكبرن عليك يعني لا يصعب عليك عداوة الكفار لك فان هذا امر في كل الانبياء. فان الانبياء قد قبلك فان الانبياء قبلك قد لقيت هذا - [00:39:48](#)

من قومهم التكذيب فاصبر لامري كما صبروا. فاني ناصرک وهاديك وكفى بربك هاديا ونصيرا. انا انصرك واهديك وكفى بربك سبحانه وتعالى هاديا ونصيرا فاعزه الله تعالى فقال وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزل - [00:40:08](#)

التوراة على موسى والانجيل وعلى عيسى والزبور وعلى داوود. فقال تعالى كذلك فعلت. كذلك فعلت بانزاله ماذا ما الحكمة في هذا؟ تثبيت. تثبيت. نعم. قال كذلك فعلت وردناه ترتيبا. كذلك - [00:40:38](#)

فعلت ليثبت بي فؤادك انزلناه متفرقا ليقوى به قلبك فتعيها وتحفظه. فان الكتب انزلت على انبياء يكتبون ويقرأون وانزل الله القرآن على النبي الامي ليكتب ولا يقرأ. ولان من القرآن الناسخ والمنسوخ ومنه ما هو جواب لمن سأل عن امور - [00:41:08](#)

نعم عن امور ففرقناه ليكون اوعى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايسر على العامل به. وردت انه ترتيلا قال ابن بس بيناه بيانا.

ايضا من تثبيت الفؤاد ان يكون مناسباً للحوادث المستجدة. عندما تحدث حوادث غزوات مثلاً فينزل فيها - [00:41:28](#)

قرآن ولا يدونك يا محمد يعني هؤلاء المشركين بمثل يضربونه في ابطال امرك الا جئناك بالحق يعني بما ترد به ما جاءوا به من المثل وتبطل فسمى ما وردون من الشبه مثلاً وسمى ما يدفع به الشبه حقاً. يعني ولا يأتونك بمثل - [00:41:48](#)

لم يقل الا جئناك بمثل. الا جئناك بالحق لان هذا مثل هذا مثل لا لا حق فيه. كلامهم مثل وليس دليلاً فنأتيك بماذا بالحق؟ يعني ماذا

هذه الآية يقوم بها شيخ الاسلام ما؟ لانه يعني معناها ان كل شبهة ياتي بها اهل الباطل - [00:42:18](#)

فجوابها في القرآن اصول جواب الشبهات التي يذكرها اهل الباطل اصولها في القرآن لمن تدبره. اي شبهة ياتي بها اهل فاطم الرد علي

في القرآن واحسن تفسير اي ديانا وتفصيلاً ثم ذكر امان هؤلاء المشركين فقال الذين يحشرون - [00:42:38](#)

على وجوههم فيساقون ويجرون الى جهنم اولئك شر ما كانوا واضل سبيلاً الذين يأشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا

من المؤمنين واضل سبيلاً من غيرهم. هناك شر مكانا اي مكانة ومنزلة - [00:42:58](#)

منزلاً ومصيراً وضل سبيلاً اخطأوا طريقاً. اسم تفضيل. اكثر خطأ في الطريق. ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون بدأ

في ذكر بعض قصص الانبياء منها قصة موسى عليه السلام. نعم. قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيراً -

[00:43:28](#)

انه ذكر قبل ذلك ابن كثير من الرسل فذكر الرسل الذين كذبوا قبل النبي عليه الصلاة والسلام اي معينا وظهيراً. الوزير هو المعين فقلن

انهبنا الى القوم الذين كذبوا باياتنا يعني القبط. قوم فرعون. فدمرناهم في ادمار اي فكذبوهم فدمر - [00:43:58](#)

لهم تدميراً اي اهلكناهم اهلاكا بالاغراق. وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم. اي الرسول ومن كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع

الرسل. فلذلك ذكر بلفظ الجمع. مفهوم؟ ذكر الرسول بلفظ الجمع. اغرقوا اليه وهم وجعلناهم للناس اية - [00:44:18](#)

من بعدهم عبرة واعتننا للظالمين في الآخرة عذابا اليماً سوى ما حل به من عاجل العذاب. عاجل العذاب في الدنيا من وغيره والعذاب

الآليم في الآخرة. قال وعادوا واثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة. اية - [00:44:38](#)

ميعاداً وثبوا واصحاب الرس اختلفوا فيه. قال وهب بن منبه كانوا اهل بئر قعودا عليها واصحاب مواشي يعبدون الاصنام الله اليهم

شعبياً يدعوهم الى الاسلام فتمادوا استمروا في طغيانهم وفي اذى شعيب فبينما هو حول البئر في منازلهم فبينهم هم - [00:44:58](#)

حول البئر في منازلهم انهارت البئر فخسف بهم وبديارهم ورباعهم فهلكوا جميعاً. والرس البئر وكل بقية لم تطوى بالحجارة والاجر

فهو رص. ما معنى لم تطوى؟ هم تجمع وهالبئر عندما تحفرها تحفر البئر تصل بالماء بعد هذا ماذا تفعل؟ تبني جوانبها بالحجارة حتى

لا تنهار. فبه التي - [00:45:18](#)

هي البئر التي ماذا؟ لم تبني بالحجارة. يسمى رس قال قتادة الرس بئر بثلج اليمام بمكان يعني اسم مكان. قتلوا النبي اي هم فاهلكهم

الله عز وجل. وقرونا بين ذلك كثيراً اي واهلكنا قرونا كثيراً بين عاد واصحاب الرس. الركية التي ان تطوى نفس المعنى. الرقية -

[00:45:48](#)

والبئر والرس نفس المعنى اذا لم تبني. وقرونا بين ذلك كثيرة وكلا ضربنا له الامثال اي الاشباه في اقامة الحجة عليه فلم نهلكهم الا

بعد الانذار وكلا كبرنا اي اهلكنا اهلاكا كبرنا تدبيراً. ولقد اتوا على القرية - [00:46:08](#)

بالتى امطرت مطر السوء. افلم يكونوا يرونها؟ يعني الحجارة وهي قريات قوم لوط. وكانت خمس قرى. فاهلك الله منها ونجت

واحدة. وايه اصغرها؟ وكان اهلها لا يعملون العمل الخبيث. فلم يكونوا يرونها - [00:46:28](#)

اذا مروا بهم في اسفارهم فيعتبروا ويتذكروا. لان ملئنا قوم لوط كانت على طريقهم عند ممرهم الى الشام. بل كانوا لا يرجون الى

يخافون نشورا اي بعثاً. واذا رأوك ان يتخذونك - [00:46:48](#)

يعني ما يتخذونك الا هزوا اي مهزوءاً بك. يا رب لا دود كده في الاردن. في الشام قلت له مش في الشام. نعم افلم يكونوا يرونها بل

كانوا لا يرجون لا يخافون نشورا اي بعثاً. قوله عز وجل واذا رأوك ان يتخذونك يعني ما يتخذونك الا وزناً اي مهزوءاً بك - [00:47:08](#)

نزل في ابي جهل كان اذا مر باصحاب رسوله باصحابه عن رسول الله قال مستهزئا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ ان كاد ليضلنا اي قد اراد ان يضلنا. عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها اي لو لم نصبر عليها لصرفنا عنها - [00:47:38](#)

وهذا يدل على ماذا؟ على صبر اهل الباطل على باطله. فالباب اولى ماذا؟ ان يصبر اهل الحق على الحق. الكفار يصبرون على باطلهم وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا اي من اخطأوا طريقا. ارأيت من اتخذ الهه هواه وذلك - [00:47:58](#)

ان الرجل المشركين كان يعبد الحجر فاذا رأى حجرا احسن منه طرح الاول واخذ الآخر فعمله. وقال ابن عباس ارأيت من ترك عبادة الله وخالفه ما هوى حجرا فعبده ما حاله عندي؟ افانت تكون عليه وكيفا اي حافظا؟ يقول افانت عليه كفيل تحفظه - [00:48:18](#)

الى اتباع هواه وعبادة ما يهوى من دون الله اي لست كذلك. لست حفيظا عليه ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ما تقول سماع طالب افهام او يعقلون ما يعينون من - [00:48:38](#)

والاعلامي ان هم ما هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. لان البهائم تهتدي لمراعيها ومشاربها يعني تعمل ما خلقت لاجله تهتدي لما خلقت لاجله. وتبقى لاربابها الذين يتعاهدونها. لن تأتي البقرة يوما وتقول لصاحبها لن امشي معك الى البيت - [00:48:58](#)

اولئك الكفار لا يعرفون طريق الحق ولا يطيعون ربهم الذي خلقهم ورزقهم. ولان الانعام تسجد وتسبح لله لا يفعلون دقيقة. قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده يقصد بالشيء ماذا؟ ما عدا الكفار. قال تعالى الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر - [00:49:18](#)

والنجوم والجبال والشغل والدواب. كل هذا وكثير من الناس قال لم يقل كل الناس. قال كثير من الناس. وكثير الحق عليه العدل. في هذه الاية اية الحج مخصصة ليلة الاسراء. فهمت؟ اية الاسراء ماذا تقول؟ ان من شيء والكافر شيء؟ الا الكافر. الا الكافر. قال كثير من الناس لم يقل وكل الناس وكيف له حق علينا؟ والتسبيح هنا تسبيح - [00:49:58](#)

مدى حقيقي ليس تسبيح معنوي. لانه قال ماذا؟ ولكن لا تفقهون. لو كان التسبيح معناه انه بلسان الحال يعني عندما ترى ان الشجر تقول سبحان الله انت الذي تقول لما كان هذا لما كان هناك معنى لقوله ولكن لا تفقهون. بمعنى لا تفقهون يعني لماذا لا تفهمون؟ فهذا تسبيح - [00:50:18](#)

حقيقي فهمت؟ حتى الكلاب والخنابل كل الحيوانات تسبح. ده نص النص بلسان حاله وبلسانه المقال. طيب. قال تعالى بلسان الحال. حاله تدل على الجسم. بالضبط. انما تراه تقول سبحان الله. حاله تدل على ماذا؟ على قدرة الله. عندما تراه تقول - [00:50:38](#)

سبحان الله الذي خلقه صحيح؟ هل هذا امر يفقهه الناس ام لا يفقهون؟ يفقهون كل الناس يفقهون انك عندما ترى شيء عجيبا من مخلوقات الله تقول سبحان الله. هذا اذا الناس يقولوا سبحان مولانا اه هذا قول بعض المفسرين لكن قول جمهور المفسرين ان هذا التسبيح ماذا؟ خلينا برضه معنا في سورة التسبيح - [00:50:58](#)

هنختار المصنف كذلك ها؟ تسبيح حقيقي. نعم؟ في مسلم عن ابن مسعود قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل هادي لصاحبها. الطعام وهو يسبح. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء - [00:51:18](#)

جعله ساكنا ثم اجعلنا الشمس عليه دليلا. ذكر الله عز وجل بعض اياته في بخلقه فذكر منها مده للظل. الم تر الى ربك ترى الى قدرة ربك اخذناها منذ قليل - [00:51:38](#)

ترى الى قدرة ربك كيف مد الظل ثم جعله ساكنا. ولو شاء لجعله المتر معناها المتر الى مد ربك الظل هو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. جعله ممدودا لانه ظل لا شمس معه - [00:51:58](#)

اذ لم يكن معه شمس. من طلوع الفجر الى طلوع الشمس. يوجد ماذا؟ ظل ممدود. معنى ظل ممدود لا حد له. متى يكون الضيف متحركا او في بعض الاماكن دون بعض انما تطلع الشمس؟ ولو شاء ليجعله ساكنا دائما ثابتا لا يزول. ولا - [00:52:18](#)

تذهب الشمس. ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي على الظل. ومعنى دلالة الشمس على الظل ماذا؟ انه لو لم تكن الشمس لما عرف الظل. ولولا لما عرفت الظلمة. والاشياء تعرف باضادها. طيب ما مناسبة هذا؟ ما مناسبة هذا؟ مناسبة كبيرة جدا لما قبل هذه الايات. الله - [00:52:38](#)

الله عز وجل ذكر قبل هذه الآية مباشرة قوله تعالى ان تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. صح؟ ان هم الا كان انعمهم الا كان انعم بهم واضلوا سبيلا طب لماذا جعل الله الكافر لا يسمع ولا يعقب؟ لماذا لم يعطيه ماذا الهداية؟ لماذا لم يهديه؟ هذا السؤال الذي يسأله الكافر. طب ماذا قدم الله علي - [00:52:58](#)

الهداية نقول لحكم كثيرة منها ان يعرف الشيء بضده. لو لم يخلق الله الكفر ما عرف الايمان. وعرف قدر الايمان. لا لم يخلق في مرض ما عرف قدر الصحة. لو لم يخلق الفقر وقد الفقر ما عرف قدر الغنى. هذا معنى قوله ماذا؟ وبضدها تتبين الاشياء - [00:53:18](#)
ان اشياء تعرف باضدادها. لولا النور لما عرفت الظلمة. والاشياء لا تعرف الا باضدادها. ثم قبض انه يعني الظل الينا قبضا يسيرا. قبض الله الظل اليه قبضا يسيرا. يعني الظل ماذا؟ يتقلص - [00:53:38](#)

شيئا فشأنه مرة واحدة. طب ما الحكمة في هذه؟ حكم كثيرة. منها ما نعلمه ومنها ما لا نعلم منها مثل الذي نعلمه ان ينتفع كثيرا من الناس به لو كان الظل يمشي بسرعة ها لا احتاج الانسان ان ينتقل بسرعة من مكان الى مكان لكن شخص في الظل. ممكن نيجي نسمع ساعة ساعة يستريح. ثم لما ينتقل - [00:53:58](#)

لمكان اخر يمشي معه. لكن لو كان الافضل يمشي بسرعة ما انتفع به احد. سيضطر الانسان دايم ان يجري خلفه. ها؟ لكن الظل ماذا ينتقل شيئا فشينا شيئا فشينا. نعم. ثم - [00:54:18](#)

ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني الظل الينا قبضا يسيرا بالشمس الذي تأتي عليه. التي تأتي عليه. والقبض جمع المنبسط من الشيء. مثلا ورقة ورقة مبسوطة فانا قبضتها. جمعتها. فكأن الظل بات منبسط ثم ماذا الله عز وجل ماذا؟ يأخذ شيئا فشياء - [00:54:38](#)
نعم معناه ان الظل يعم جميع الارض قبل طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس قبض الله ظله جزءا فجزءا قبضا يسيرا اي خفية وقليل خفيا لماذا؟ قليلا فقليل. نعم؟ واضح هذا؟ قبل طلوع الشمس يعني قبل - [00:55:08](#)

ما بين الفجر طلوع الشمس يوجد نور نور واضح؟ وهذا النور كله ظل هل يوجد شمس؟ لا يوجد شمس طلوع الشمس بنصف ساعة. يوجد نور ام لا يوجد نور؟ نور. نور. هل يوجد ظل ام يوجد ظل يوجد كل الارض ظل؟ فانت هذه السورة - [00:55:28](#)
لانه بدون شمس لا يوجد ظل في مكان دون لا ظل في مكان. كل الارض نعم؟ لا يقصد الله. يقصد الليل. يقصد ما بين الفجر الى طلوع الشمس نعم؟ واضح حاجة؟ نعم. وهو الذي جعل الليل لباسا - [00:55:48](#)

هو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم ثباتا. بعد ما تكلم عن احوال الظل والنهار تكلم عن احوال الليل. والنهار ظاهرة ان الليل يشبه الظل لانه ظلمة يأتي بعدها النور. هو الذي جعل لكم الليل لباسا - [00:56:08](#)
وجعل لكم لكم دليل على ماذا؟ لكم هذه ماذا تفهم منها؟ انعام. انعام هذا انعام وتفضل. نعم. وجعل الليلة لباسا لباسا يعني لماذا؟ انه ساترا يستر بعضكم عن بعض يستر بعضكم عن بعض. نعم. يعني مثلا من النعم مثلا ان الله جعل في سورة النحل مثلا ده قال والله وجعل لكم من بيوت - [00:56:28](#)

وجعل لكم بيوت وجعل لكم الانعام بيوتا تستخفونه. ثم قال والله وجعل لكم مما خلق ضلالا وجعل لكم من الجبال اكنا. يعني مثلا باب البيت لو ان لك بيت لا باب له لن تعيش ابدًا مطمئنا لن تستطيع ان تكون مع اهلك ولا ان تنام ولا ان تقوم وستجذب الخائف. فهذا الباب - [00:56:58](#)

مثلا من اعظم النعم وهو شيء يسير يعني. لو تدبرت فيه ها انت لخلف الباب تمام وزوجتك تكون بدون حجاب وكذا وتتحرك كما تريد هناك باب مثلا كيف كيف ستكون حياتك؟ فهذه امور بسيطة يغفل الانسان عن انعام الله عز وجل عليه بها؟ نعم - [00:57:18](#)
فقال تعالى وهو الذي جعلكم الليل لباسا. نعم. واذا جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا. معنى سباتا؟ السبت والقطع. لماذا سمي يوم السبت سبتا من يعرف ينقطع في هذا الاسبوع مثلا لان اليهود حرم عليهم العمل يوم السبت ينقطعون عن العمل. فالسبت والقطع. فالسجود - [00:57:38](#)

يخطئك عن ماذا؟ يقطعك عن ماذا؟ عن معاني الحياة. تنام تنقطع عن الحياة. فالسبت هو القطع. نعم لو راحة يقطعك عن عن التعب وتستريح هو الذي جعل لك لباسا وجعل والنوم ثباتا وجعل النهار نشورا. معنى النشور - [00:58:08](#)

هذا فيه استدلال. بالنهار على البعث. واستدلال بالنوم والاستيقاظ على البعث. كما انك تنام ثم تستيقظ فكذلك تبعث. فلذلك انت عندما تستيقظ ماذا تقول؟ الحمد لله الذي احيانا بعد ما متي؟ فانه موت. مودة صغرى. واليه النشور. فتذكر - [00:58:38](#)

النشور يوم القيامة. نعم؟ واضح حاجة؟ ومنذ قليل قال تعالى ماذا؟ بل كانوا لا يرجون نجورا. بل كانوا لا يرجون نجوما. وهنا ذكر الدليل على النشور ان النشور والحياة بعد الموت يكون بعد آآ فالمرابي بعث الاجساد بعد الموت كما ان الاجساد تبعث بعد النوم -

[00:58:58](#)

نعم هو الذي جعل لكم الليلة لباسا اي سترت تستترون به ويريد ان ضمته تغشى كل شيء كاللباس الذي يشتمل على لابسه والنوم ثباتا مروحة لابدانكم وقطعا لعملكم. وجعل النهار نشورا اي يقظة وزمانا تنتشرون فيه لابتغاء الرزق. وتنتشرون - [00:59:18](#)

عليكم. ثم ذكر نعمة اخرى من النعم وهي نعمة الرياح. نعم. فقال تعالى هو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. انما انا بشري. انا بشري. مبشرا مبشرات. برحمته ما معنى الرحمة هنا؟ هل الرحمة صفة ام مخلوقة؟ في هذه الاية؟ المطر. رحمة الله في القرآن -

[00:59:38](#)

نوعين رحمة يصفها قائمة بذاتي ورحمة ماذا؟ مخلوقة والرحمة المخلوقة اثر من اثاري رحمتي التي هي صفة قائمة بذاتي. الرحمن المطر. نعم. يعني عندما تأتي الرياح يأتي السحاب وعندما يأتي السحاب يستبشر الناس بالمطر. فالرياح ماذا؟ تبشر - [01:00:08](#)

باجتماع السحاب ونزول المطر. ها كما قال في ايات اخرى الله الذي يرسل سحابا. الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الوجود فيخرج من خلال كما قلنا في سورة النور. يعني اول شيء يأتي ماذا؟ الرياح. ثم الرياح تجمع ماذا

السحاب؟ ثم السحاب ماذا - [01:00:28](#)

يجتمع ويتراكم فوق بعض فينزل المطر فينزل المطر. واضح هذا؟ وهو الذي ارسل بشري بين يدي رحمته. وانزلنا من السماء ما طهرا. وهذا امتنان من الله عز وجل بانزال - [01:00:48](#)

بانزال الماء ولذلك ماء السماء يقولون انه ماذا؟ انقى المياه حتى انقى من ماء البئر يعني لان ماء البئر اصلا من ماء السماء اصلا ان لم يختلط باي شيء. انقى المياه وماء السماء. نعم. بالغ في الطهارة فيه؟ نعم. نعم. هل يجوز الوضوء - [01:01:08](#)

طبعاً يا ابني. مؤمن. كل ما سمي في اللغة ما جزل تتوضأ به. نعم؟ لانما تكثف. انت الماء الذي في البحر هذا اصلا؟ هو تبخر اصبح بخار. ثم صعد الى السماء فتجمع مرة اخرى واصبح مطر. وكان - [01:01:28](#)

المكيف يتكثف ويتجمع. نعرف لو ثبت ان نعرف لكن لو ثبت انه يضر ان الجدة خلاص سيحرم من جهة اخرى. لكن لو توضأت به فهوهمه نعم. انت اصلا يجوز ان تتوضأ بماء المصارف اذا لقي وهناك فتاوى للمعاصرين في هذا تليفون الماء النجس هناك الطرق الان يعني يجعلون الماء الطاهر نقي ممكن - [01:01:48](#)

فهمت؟ ليس مستقبل هو استحالة. استحالة مطاهرة عند الاحلام استحالة من عين نجس العين الطاهرة؟ نعم طيب ونسقيها والا ترى ان الخمر يستحيط الى في الخل طاهر يؤكل ويشرب. عند الجمهور. نعم. طيب لوحي ببلدة ميتا ونسقيه - [01:02:18](#)

مما خلقنا انعاما واناسي كثيرة. هذا ايضا الفيس دلال على البعث. استدلال على البعث. ودائما القرآن يستدل على البعث بماذا باحياء الارض. باحياء الارض الميتة. فكما ان الماء يحيي الارض الميتة كذلك الله قادر على احياء الناس يوم القيامة. نعم. فالماء -

[01:02:48](#)

لاحياء الارض الميتة ولسقي الانعام والاناسي. ما المقصود بالاناسي؟ جمع انسي هو الناس يعني الانسان. نعم. قال والذي ارسل رياح بشري من بين يدي رحمته يعني المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا وهو الطاهر في نفسه المطهر لغيره. والدليل عليه ما روي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في - [01:03:08](#)

واراد به المطهر. فالماء مطهر لانه يطهر اللسان من الحنف والنجاسة. وذهب اصحاب الرأي الى الطهور هو الطاهر حتى جواز ازالة النجاسات بالباعات الطاهرة مثل الخل وماء الورد والورق ونحوها. الاحناف نعم هناك ثلاث مذاهب في هذه المسألة. مذهب

الجمهورية - [01:03:38](#)

بين ماذا؟ بين ماذا؟ بين الطهور وبين الطاهر. ثلاثة اقسام طهور وطاهر ونجس فهمت؟ والاصح ان الماء ماذا؟ قسما فقط طهر

ونجس لا يوجد طاهر اصلا لان الطاهر لم يكن ماء. الطاهر سيزول عن - [01:03:58](#)

واطلاق اسم الماء. يعني مسلا ماء الورد ماء الليمون. الشاي هذا ليس ماء. فليس عندنا في الحقيقة ماء اسمه طاهر غير مطهر. هذا خيال ليس موجودا في الواقع يعني النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ميمونة توضحاً من جفنة احمد اختار شيخ الاسلام. توضحاً ابن جفنة قصع فيها اثر عجيب. لا شك ان العجيب - [01:04:18](#)

سيغير ماذا؟ لون الماء. فالجمهور يقول ان هذا الماء ماذا؟ طاهر فقط ليس طويل. طيب ما الدليل؟ وده اسمه ماء. يعني انت لو اخذت كوب من ماء هكذا وضعت في قليل من الايريل تليفون اريال هذا بيسموني اهو. صابون صابون. ولم تقلده - [01:04:38](#) طب لو قال لك تمام سيكون صوم لا صوم. قبل ان تقلبه توضحاً بماء لن تقلبه ان تتوضأ به لوضعت شاي في هذا الكوب ولم تضعه على النار. اسمه من؟ لوضعت على النار؟ اسمه شيء. قال ماذا هي؟ زوال اطلاق اسم المال - [01:04:58](#) منع اطلاق اسم الماء طالما انه ليس اسمه ماء فقط تتوضأ به. اذا مأوى شيء ماء طهور ماء ماء صابون ماء شاي ماء ليمون لا ينفع تتوضأ به. لانه ازاي ابقى عامل - [01:05:18](#)

اطلاق اسم الماء. لان الشريعة علقت الحكم بماذا؟ بسائل اسمه ماء. بسائل اسمه ماء. طب لماذا الاحناف من باب الفائدة؟ طالما انه ذكر هذه المسألة قال وذهب اصحاب الرأي الى ان الطهور هو الطاهر. الطهور هو الطاهر صحيح ولكن ليس كل بائع. لماذا الاحناف جوزوا ازالة النجاسات - [01:05:28](#)

المائعات مثل الخل وماء الورد والبرق ونحوها. يعني يجوز ان تغسل عند الاحناف وهذا مذهب شيخ الاسلام ايضا نجاسة بماذا؟ بالماء يعني. اي مائة يعني مثلا لو شي انا عندي بول على ملابسي. ببسي ببسي وانا مذهب قوي - [01:05:48](#) ببسي او شاي يطول الثوب. لماذا؟ نعم. لان ازالة النجاسة النجاسة هي عين ماذا؟ بل ما هو اسهل من هذا لم يرى ان النجاسة تطهر بالريح بالشمس. لو عندك ثوب فيه بول وطرته في الشمس اسبوع بعد الاسبوع لن تجد ماذا؟ للبول - [01:06:08](#)

لا لا لا رائحة ولا لون. اثابه طاهر. لان النجاسة عين مستقذرة هذا تعريفها. طلب الشارع ازالته ولا يتعبر بازالتها بطريقة معينة. يعني ما الدليل انه لابد من المال؟ اقول لك ما الدليل عند الجمهور حديث الاسماء عند البخاري؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:06:28](#) قال لها في باب الحيض حطيه ثم اقرصيه ثم اغسله بالماء. مواعد الدلالة في الحديث؟ نعم. كيف يجيب الاحناف شيخ الاسلام. رحلة الجمعة دام سهل. الاحنف يقولون بماذا؟ بعدم الاحتياجات بمفهوم المخالفة. ما هو مفهوم المخالفة عند - [01:06:48](#) الجمهور هو مفهوم اللقب. نعم. عند الجمهور ماذا يقولون؟ يقولون غير الماء لا. غير لا يظهر لكن حتى عند الجمهور الصحيح ان هذا ليس بمفهوم المخالفة لان هذا المفهوم لقب. ترفيه مفهوم لقب عند الاصوليين. طريق الحكم اسم جامد. كلمة اسمها دي اسمه ماذا؟ الناس بحجة - [01:07:08](#)

بعض الشافعية وبعض المالكية من الشافعية. لكن جمهور الاصوليين يقولون ما بانه ليس بحجة. فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث. بل ذكر الماء لانه اسهل موجود. اسهل موجود. اسهل موجود هو الماء. لكن انا اتيت الان بالديتول مثلا. هيكون ديتول؟ اه. ووضعت على ثوبي فيه بول. لا شك ان هذه - [01:07:28](#)

لماذا تقول لابد من المال؟ لكن مذهب الاحناف ضعيف في الوضوء بالنبيذ لان عندهم حديث ضعيف في هذا. يعني احنا في في الوضوء انظر عندما ذكر ذكر ماذا؟ ازالة النجاسة. لم يتكلم عن ها؟ رفع الحدث لان الحديث يتفقون - [01:07:48](#) مع الجمهور انه لا يجوز رفع الحدث بغير الا بماذا؟ النبيل لا يقول يجوز الوضوء بالنبيذ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال شجرة مباركة وماء طهور عن النبي وحديث ضعيف لا يصح بل بعضهم قال انها موضوعة. فعندما قال الاحبة جواز الغب النبيل ما هو النبيل؟ النبيل - [01:08:08](#)

العصير الذي لم يتخمر. لا ادري هل ابناؤه المخصصون بالفعل؟ اي دبيب لم يتخمر عندهم؟ يجوز ان تتوضأ به وهذا حديث ضعيف لاصح فما دام الاحداث الحقيقة فيه قوة اختاره شيخ الاسلام شيخ الاسلام يرى انه كما قلنا ان النجاسة قد تزال حتى بالشمس

مثلا. قال تعالى - [01:08:28](#)

يحيي به اي بالمطر بلدة ميتة على هذا المنزل اذا هو ازال بالحق نعم هناك احاديث كثيرة تدل على هذا روى البخاري روى معنا عائشة هذا من اقوى الادلة لمذهب الاحنيف. رواه مسلم عن عائشة انها قالت كانت احدانا يصيب ثوبها دم الحيض - [01:08:48](#)

فتقول بريقها ثم تقصعه بظفرها وتعلي فيه. وهكذا لا يسمى بالاجماع كيف تأول جمهور هذا الحديث عند مسلم؟ كيف تأولونه؟ يقولون هذا المعفور عنه في يسير نجاسات. اين الدليل على اليسيري؟ اين اذا كان اليسير - [01:09:08](#)

فهمت؟ لانه كان يسير نجاسة يسير عندهم مثلا او يجوز ان تفعل هذا. لكن هذا لا الدليل لا حد وما حده اليسير اصلا. ما حد اليسير. وايضا من ادلة الاحناف وشيخ الاسلام ماذا؟ ان هناك نجاسات كثيرة. الشارع بين ان ازالتها لا تكون بالماء مثل ماذا؟ النعم يمسح

بالارض - [01:09:28](#)

ذيل المرأة يطهرها ما بعده. فهم يقولون بان هذا مستثنى من الاصل لا يقاس عليه. الجمهور يقول هذا مستثنى من اصلك المادة لان انا مستثنى الا ترى ان الثقيلة يطلب المسح عند الجميع كالسيف والمرأة؟ فهناك سيف عليه دم يطلب المسح. لان الغرض هو ازالة -

[01:09:48](#)

الارض وازالة النجاسة. فهمت انا؟ طيب. لنحيي به بالمطر اي بلدة الميتة ولم يقل ميتة لانه تعاديه الى الموضع والمكان ماذا يقصد؟

قوله عز وجل لنحيي به اي بالمطر. بلدة ميتة - [01:10:08](#)

ولم يقل بيتك الميتة ولم يقل ميتا. لانه رجع به الى الموضع والمكان. يعني هو كان ابو بكر ثم رجع الليلة دي اخضر يعني ما الفرق بين

ميتا وبين كلاب وصحيح في اللغة؟ ان تقول ماذا؟ ميت وميت. نعم. سيموت انا؟ لسه في - [01:10:38](#)

نعم ولكن الموضع والمكان الموضع من يقصد بالموضع والمكان؟ يعني لازم الميت وسيموت ما زال حيا او ميت لا لا لا يجوز ان تقول فلان وفي الام ميت كده ما هو صحيح في اللغة. لكن الاشكال عندي ماذا يقصد بقول انه رجع قلميت ولم يقل ميت. لانه رجع به الى

الموضع والمكان. ولم يقل ميتة - [01:10:58](#)

مم اننا ولم يقل ميتا. ميتة؟ اه اه اه خلاص خلاص يا ابني عفوا انا خلاص. نعم يقصد ان بيته اكثر مؤنث ماذا؟ بيته اصلا ماذا؟ مؤنث.

وبيت ماذا مذكر فوصف المؤنث بماذا؟ بالمذكر. ورجع بالميت الى الموضع. لان كلمة موضع ومكان مذكر. يعني احدث بلدة وضع ماذا

- [01:11:38](#)

مكان ميت او موضع ميت. فهمت؟ فهمت ياد؟ فيجوز وصف المذكر بالمؤنث او العكس اذا قصدت معنى اصف المذكر تصف المؤنث

بالمذكر. اذا قصدت ماذا؟ اذا قصدت المعنى المذكر. فان نبئت معناها مدى الموضع والموضع ماذا؟ الموضع يبدأ بالمد. الموضع ماذا -

[01:12:08](#)

انت ليست مضبوطة طبعتي ليست مضبوطة واللي بياخذ ميتة ميتة هي ميتة كده وان لم يكن نعم لانه رجع به يعني رجع بماذا؟

بالوصف الى الموضع والمكان. الموضع ضع كلمة موضع المكان بلدة فيكون من موضع الميت والمكان - [01:12:28](#)

طيب انا مذكر. ونسقيه مما خلقنا انعاما اي نسقي من ذلك المي انعاما وناسي كثيرا اي بشرا كثيرا. ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا هذا

يسمى ماذا؟ عند البلاغيين يسمى ترشيح الاستعارة. يعني ما معنى صرفناه بينهم ليتذكروا؟ ما المقصود صرفناه بيننا - [01:12:48](#)

ما الذي صرفناه بينهم؟ المطر. قسمه الله بينهم. تصريف الرزق من اعظم ايات التي ينبغي ان يتأمل فيها العباد. يعني مثلا هل وجدنا

ان بلد ليس فيها مطر تماما والناس يموتون من العطش؟ هذا نادر. ونادر لحقوق كل شخص يقول ممكن في بعض - [01:13:08](#)

جدا هل وجدت بلدا فيها طعم وبلد ليس فيها طعام؟ لان المطر هو سبب الرزق من الارض سبب للزروع ذلك القرآن فهذه الآية تتكلم

عن ماذا عن المطر. والمقصود بها الاشارة الى ماذا ايضا؟ الى القرآن. معنى صرفناه بينهم؟ يعني صرفنا الوحي بين - [01:13:28](#)

فكل قلب يسع من الوحي على قدر ما قدره الله. كما ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بالمثل في حديث ابي موسى في الصحيحين.

مثل ما بعثني به كمثل ماذا؟ ارضي اصحابها مطر. فماتت الماء الكلى والعشب الكثير. وارض اخرى انما هي قيعان. امسكت الماء -

[01:13:48](#)

وارض اخرى انما هي اجانب. امسكت الماء فانتفع الناس بها فسقوا وشربوا. وارضوا انما يقعان لا تمسك ماء ولا تثبت كلاما هذا حال الناس مع الوحي. ناس ينتفعون بالوحي لانفسهم وينفعون الناس. هذه الارض التي تثبت. وناس يتعلمون العلم ويدفعون الناس ولا - 01:14:08

وناس لا لا يأخذون بالعلم ولم يعملوا به هنا اسوأ الخلق. فهمت؟ هذا مثل فاذا القرآن دائما يعني يربط بين ماذا بين المطر وبين الوحي. فان تصنيف المطر ليس معناه فقط ان الله قسم المطر بين الناس. انما هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ماذا ايضا؟ الى الوحي - 01:14:28

كما ذكرت الوحي يعني انتفاع الناس بالوحي على قدر على قدر قلوبهم وعلى قدر ما في قلوبهم. نعم. واضح هذا طيب قال وقد صرفناه بينهم يعني المطر مرة ببلدة ومرة ببلد اخر. وقال ابن عباس ما من عامل بامطر من عام ولكن الله - 01:14:48 يصرفه في الارض وقرأ هذه الاية. يعني المطر واحد الذي ينزل في كل سنة. ولكن مرة هنا اكثر من مرة هنا اقل. مرة هنا اقل والمجموع يكون ماذا واحدا؟ ليتذكروا - 01:15:08

وان يتذكروا يتفكروا في قدرة الله تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا اي جحودا. ومن الكفور الكفور بالقرآن الذي صرفه الله بينهم. وكفرانه هو انهم اذا بطلوا قالوا مطرنا بنوي كذا عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح الحديبية. في اثر سماء كانت - 01:15:18

من الليل. السماء المطر. يعني بعد نزول المطر في الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 01:15:38

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافل بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافل بي مؤمن بالكوكب. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية - 01:15:48

نذيرا اي رسولا ينذرهم. الموت. النووي النجم. انه هو النجم. وهذا فيه دليل ان بعض العرب كانوا ما لا مشركين في الربوبية يقول النجم هو الذي ينزل المطر. ما مناسبة هذه الاية لما قبلها - 01:16:08

لو جننا لابعثنا في كل قرية نذيرا رسولا ينذره. لكن بعثناك الى القرى كلها وحملناك حملناك ثقل ان دورة جميعها لتستوجب بصبرك عليه اي على النضارة وعلى الدعوة ما اعدنا لك من الكرامة والدرجة الرفيعة. لو شئنا لبعثنا - 01:16:28

في كل قرية نظيرة كما انزلنا في كل قرية مطر كما انزلنا المطر في كل الارض. ولكن الله عز وجل جعلك ماذا؟ جعلك لكافة الناس الانس والجن جميعا فلا تطع الكافرين فيما يدعونك اليه من موافقتهم ومداونتهم. ان تترك بعض الحق. ليؤمنوا - 01:16:48

وجاهدكم به اي بالقرآن. اذا الكلام عن القرآن. المطر القرآن. جهاد بالقرآن جهادا كبيرا شديدا. هذا كان قبل الامر بالجهاد. لان الصلاة وهو الذي مرض البحرين اي خلطهما وافاض احدهما في الاخر هذا عذب فرات شديد العذوبة والفرات اعذب المياه - 01:17:08

وهذا ملح اجاج شديد الملوحة. وجعل بينهما برزخا اي حاجزا بقدرته. لان لا يختلط العذب بالملح ولا الملح وحجرا محجورا اي ستر ممتوعا فلا يبغيان. مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان لا يبغي احدهما على الاخر. اي خلق. مرة زي خلق - 01:17:28

ولا يفسد ولا يفسد الملح العذبة. ويقولون ان البرزخ ماء بين المائين له صفات تختلف تماما عن صفات ماذا البحر والله. حتى المخلوقات التي تعيش فيه. من رأى فيديو يختلط فيه ماء البحر ببيان كثيرة له. ولو لون وشكل يختلف وصفات ولا يختلط هذا بهذا - 01:17:48

انت لو خفت ماء مالح في كوبر وماء حلو في كوبا خلطتها وسيختلطا لكن هذا في البحر لا لا يختلطان قال تعالى المحجورة فلا يبغيان ولا يفسد الملح والعذبة. وهو الذي خلق من الماء من النطفة. بعد ما ذكر ماذا؟ خلق السماوات والارض وخلق الليل والنهار والشمس والقمر والرياح - 01:18:08

الماء من السماء تكلم عن خلق الانسان. هو الذي خلق من الماء اي من النطفة بشرا فجعله نسبا وصهرا اي جعله ذا نسب وصهر. وقيل وهو الصحيح ان من القرابة والصهر الخلطة التي تشبه القرابة هو السبب المحرم للنكاح. فالصهر من الزواج والقرابة من - 01:18:28

فهمت؟ يعني جعل هذا نسبا وصايا وقيل الرجل وامرأة نسب رجل. والصهر لماذا امرأة تتزوج منها؟ وكان ربك قديرا هذه من اعظم القدرة ان يخلق من هذا المال ان يخلق من هذا الماء المهين بشر. ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. يعني - [01:18:48](#) هؤلاء المشركين ما لا ينفعهم ان عبدوهم ولا يضرهم ان تركوهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان على ربه بالمعاصي. قال ان يعاون الشيطان على معصية الله. لان عبادتهم الاصنام معاونة للشيطان - [01:19:08](#)

المقيمة وكلام جميل في هذه الفوائد. يقول هذه الاية من الطف العتاب. فالله يعاتب عباده كيف يتخذون الشيطان معاونا ظهيرا اي ماذا؟ الكافر يعاون الشيطان على ربه. مع انه اعظم الناس احتياجا - [01:19:28](#) الى ربي كل الناس يحتاجون الى الله والكافر ما لا يستعان بالشيطان ضد ربه بدلا من ان يستعين بربه الاستعانة بالشيطان على ربه وما وصلناك الا مبشرا ونذيرا اي منذرا قل ما اسألكم عليه على تبليغ الوحي من اجل فتقولوا انما يطلب محمد اموالنا بما يدعون اليه فلا نتبعه الا من شاء - [01:19:48](#)

ان يتخذ الى ربه سبيلا والمعنى لا اسألكم لنفسي اجرا. ولكن لا امنع من انفاق المال في طلب مرضات الله واتخاذ السبيل الى جنته، ما المعنى؟ قل ما اسألكم عليه يعني الوحي من اجر. ولكن من شاء ان ينفق المال ليتقرب الى الله فيبقى - [01:20:08](#) محمود فهمت الاستثناء؟ الا من يعني لكن الا هنا اداة استثناء آآ منقطع اثناء منقطع لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيل بالانفاق فليفعل. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. اي صلي له شكرا على نعمه وقيل - [01:20:28](#) سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا اي عالما فيجازيهم بها. وذكر ان الحي الذي لا يموت لان المتوكل عليه لكي يحقق المطلوب. لابد ان يكون حيا لو توكلت على عبد قد يموت. ولا يحقق لك مطلوبك. الذي خلق - [01:20:48](#) السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا بالرحمن. اسأل به خبيرا اي اسأل بالرحمن خبيرا. الهاء ترجع الى يعني اسأل الله عن نفسه. يقول فاسأل الخبير ببالك يعني بما ذكرت من خلق السماوات والارض والاستواء على العرش - [01:21:08](#)

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمن يمامة. يعني مسيلمة كذاب كانوا يسمونها رحمن اليمامة. انسجد لما تأمرنا زادهم يعني زادهم قول القائل لهم اسجدوا للرحمن زادهم نفورا عن الدين والايمان. شيخ كيف - [01:21:28](#) من المخاطرة. المخاطب النبي عليه الصلاة والسلام. اسأل الله عن نفسه. يعني اذا اردت ان تعرف الله فعليك ان تقرأ كلامه الذي تكلم فيه عن صفته. وانا في رد على اهل الباطل من المتكلمين الذين يؤولون الصفات. نقول الله عز وجل - [01:21:48](#) بنفسني منكم. انتم قل انتم اعلم ام الله؟ ولا شك ان علم الله اظهر ما يكون علمه بذاته. وان كان علم الله المستوي. علمه بذاتك علم بغيره طيب تبارك الذي جعل في السماء برودا. قال الحسن ومجاهد وقتادة البروج هي النجوم الكبار - [01:22:08](#) سميت بروجاً لظهورها. لان اصلا مادة الباء والجيب تدل على مدى في اللغة. هم الى الظهور منها ماذا؟ تبرزت المرأة اذا ظهرت زينتها. تبرزت اظهرت زينتها. قال عطية العوفي بروجاً اي قصور - [01:22:28](#)

تركيا الحرس كما قال ولو كنتم في بروج مشيدة. الحرس من الملائكة يعني كأن السماء فيها قصور فيها حرس من الملائكة. وجعل الحالة فيها سراجا يعني الشمس وقمر منيرا والقمر قد دخل في الثلج. الثلج جمع ايه سراج؟ على قراءة من قرأ بالجمع. غير انه خصها - [01:22:48](#)

وبالذكر لنوع فضيلة. يعني هناك قراءة ماذا؟ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً. وجعل فيها سروجاً. هناك قراءة ماذا؟ سرجا وقامرا منيرا. فيكون القمر ده خير في ماذا؟ في السرج. ولكنه ذكرها وحده لماذا؟ لفضيلته. اما لو قلت على قراءة الافراد التي معنا وجعل فيها - [01:23:08](#)

سيكون السراج وماله هو الشمس والقمر هو ماذا؟ هو المنير. طيب وهو الذي جعل الليل والنهار خيفة اختلفوا فيها في تفسير الاية قال ابن عباس وقتادة يعني خلفا وعوضا. يقوم احدهما مقام صاحبه. كل واحد يخلو في الاخر. فمن فاته عمله في - [01:23:28](#) فيهما قضاؤه في الاخر. انما معنى خلفه؟ عوض. انت اذا لم تعمل في الليل اعمل في النهار. لم تعمل في النهار اعمل في الليل وقال ابن

زيد وغيره يعني يخلف احدهما صاحبه اذا ذهب احدهما جاء الآخر. ثم يتعاقبان في الضياء والظلمة والزيادة والنقصان. والمعنيان

صحيح ان خلفه - 01:23:48

قد يكون بعدها تعاقب وتتابع وقد يكون معناها ماذا؟ انك اذا لم تعمل في النهار اعمل في الليل. لم تعمل في الليل اعمل في النهار.

لمن اراد ان يتذكر ان - 01:24:08

ويتذكر او اراد شكورا قال مجاهد ان شكر نعمة ربي عليه فيهما. والشكر يكون بالعمل. فكأن الله يقول خلقت لكم الزمن التذكر والعمل

خلقت لكم الزمن والليل والنهار للتذكر والعمل. ثم ختم الله السورة بذكر صفات عباد الرحمن. قال - 01:24:18

تعال وعباد الرحمن اي افاضل العباد الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار متواضعين غير اشرين المتكبر. متواضعين

غير اشرين. نعم بل هو كذاب اشر. المتكبر نعم غير عشرين ولا مريحين. المرح هو ماذا؟ الذي يفرح فرحا ينسيه شكر النعمة. وان

شفي عليهم حاليا - 01:24:38

سبهم الناس يحلمون عليه. واذا خاطبهم الجاهلون يعني السفهاء بما يكرهون قالوا سلاما ليس دادا من القول قولوا صوابا يعني قالوا

قولا سلاما وقال مقاتل ابن حيان قولوا يسلمون فيه من الائم. وقال الحسن ان جهل عليهم ان جهل عليهم جاهل حلموا ولم يجهلوا

وليس المراد منه السلام - 01:25:08

معروف اليس بعد قول سامية وقال السلام عليكم؟ قالوا سيدنا يعني قالوا قولوا سالما من من الخطأ ها؟ والذين يبيتون لربهم يبيتون

لربهم بالليل في الصلاة سجدا على وجوههم وقيام على اقدامهم. قال ابن عباس من صلى بعد العشاء - 01:25:28

اخر ركعتين فقط او اكثر فقد بات لله ساجدا وقائما. وهذا من فضل الله وسعة فضله. او اكثر فقد بات لله ساجدا وعن عثمان بن عفان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى

الليل كله - 01:25:48

لان المغرب هي الاشياء الاولى. من صلى بين العشائين قال قال تعالى والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان

غراما. اي ملحا دائما لازما غير مفارق من من عذب به من - 01:26:08

غير مفارق من عذب به من الكفار. كما نقول الغريب لماذا سمي الغريم غريما؟ الدائن يسمى غريما لانه يلازمك يريد دينه دائما غراما

يعني لازما ملازما. انها ساءت مستقرا ومقاما. اي بنس موضع قرار واقامة. والذين اذا انفقوا - 01:26:28

ولم يسرفوا لم يقتلوا واختلفوا في معنى الاسراف والاعتال فقال بعضهم الاسراف النفقة في معصية الله. وان قلت. النفقة في

المعصية اسراف. وان قلت والاختار منع حق الله تعالى. هو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن جريج وهذا اصح الاقوال. وقال

الحسن لم ينفقوا في - 01:26:48

معصي الله ولم يمسكه عن فرائض الله. وقال قوم الاسراف مجاوزة حد في الانفاق. حتى يقول في حد التبذير. والافطار والتقصير

عما لابد منه. وهذا معنى قول ابراهيم لا يجيعه ولا يعريه ولا ينفق نفقة يقول الناس قد اسرفوا. ما معنى لا يودعه؟ يعني لا يجيع

اولاده. ولا يعريهم - 01:27:08

ليس بخيلا ولا ينفق نفقة كبيرة يقول الناس قد اسرف. فالاسراف مرجعه الى ماذا؟ الى العرف. فقد يكون غنيا ولا يكون مسرفا لانه

غني جدا قد يكون اقل غنا ويكون ينفق نفقة يكون فيها مسرف. وكان بين ذلك قواما بين الاسراف وبين التقطير قصدا ووسطا بين

الاسراف والاخوان - 01:27:28

حسنة بين السبيئتين. والذين لا يدعون مع الله الها اخر عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا. فاكثرنا وزنوا فاكثرنا

فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه احسن. لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة - 01:27:48

فنزلت والذين لا يدعون هذا في الصحيحين ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ولا زال قل يا عبادي الذين اسرفوا

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله - 01:28:08

يغفر الذنوب جميعا. عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبدالله بن مسعود قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعو

لله ندا وخلقك ونزل لماذا قال بعدنا؟ نعم؟ ماذا؟ قال ولا يقتلون النفس. قال بعدها ونزل - [01:28:18](#)

يعني نزلت الاعداد. هذه الاية واية الزمر. يعني الايتان نزلتا في حادثة واحدة لسبب واحد. تعدد الايات هو سبب واحد. فالجى الله اى الذنب اكبر عند الله ان تدعو لله ندا وخلقك فقال ثم ان قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم ان قال ان تزاني عيلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا - [01:28:38](#)

اله اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ما ينفع ذلك يلقي اثمًا ولا بأس بالتعدد الاسباب للاية الواحدة. فلها سببان ابن عباس وسبب ابن مسعود. قال عز وجل وما يفعل ذلك اى شيئًا من هذه الافعال يلقي اثمًا. قال ابن عباس انما يريد جزاء الاثم. قال ابو - [01:28:58](#)

اثام العقوبة. ما معنى اثم اذا؟ العقوبات ليست اسم نفسها. يضاعف له العذاب وهذا هو الاثم. يضاعف هذا بدل. بدل من يلقي يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا قال قتادة الا من تاب من ذنبه وامن بربه -

[01:29:18](#)

وعمل عملا صالحا فيما بينه وبين ربه. عن ابن عباس قال قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين. والذين لا يدعون مع الله اله اخر الاية ثم نزلت الا من تاب فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشيء قط كفرح بها. وفرح به ان فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من - [01:29:38](#)

متأخر. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. هذه فيها خلاف. ذهب جماعة الى ان هذا التبديل في دنيا قال ابن عباس وسعيد ابن جبير والحسن ومجاهد والضحاك يبذلهم الله بقبائح اعمال في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام. اذا ما معنى السيئات والحسنات هنا - [01:29:58](#)

هل هذا القول ما معناه؟ القول الاول ما معناه تبديل الكون في الدنيا؟ لا الاية في الدنيا ما معناه يعني؟ يعني يبذل الله اعمالهم السيئة اعمالا حسنة. فسيئاتي المقصود بها اعمالى. كان مثلا يقتلون فيجاهدون. كانوا يكذبون فيصدقون. فهمت - [01:30:18](#)

ليس معنى ان السيئة تصبح بحسنة. يعني ليس معنى انه اذا كان عنده مليون سيئة تصبح مليون حسنة. هذا القول الاول. وقول مرجوح. ليس ليس فقط وهو بعض معنى الايه؟ ليس كل معنى الاية. طيب. فهمت؟ فيبذلهم الله في الشرك. يبذلهم الله بقبائح اعماله في الشرك محاسن الاعمال - [01:30:38](#)

مساء الخير يعني يبذل يدخلهم في الاسلام. لا. عندما يسلمون يوفقهم لاعمال صالحة بدلا من الاعمال السيئة كانوا يعملون حالة كفر. فهمت؟ انظر ماذا قال فيبذلهم بالشرك ايمانا. وبقتل المؤمنين قتل المشركين. وبالزنا عفة واحصانا - [01:30:58](#)

قال قوم يبذل الله سيئاتهم التي يعملوها في الاسلام حسنات يوم القيامة. وهو قول سعيد ومكحول. ويدل عليه حديث ابي ذر وهذا حديث حديث صحيح وهو نص في المسألة. نص في المسألة. القول الثاني ان السيئات كان عنده في - [01:31:18](#)

الف سيئة عندما يسلم تصبح الف حسنة. قال قوم يبذل الله سيئاتهم التي عملوها في الاسلام حسنات يوم القيامة. هو قول سعيد ومكحول يدل عليه حديث ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر رجل يخرج من النار يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها. فيقول - [01:31:38](#)

لو عملت يوم كذا وكذا وكذا وهو مقر لا ينكر. وهو مشفق من كبارها. فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها هذا واضح جدا هذا. ان التبديل تبديل سيئاته بحسنات. فيقول ربي ان لي ذنوبا ما اراها اولى. طب اين الذنوب الاخرى - [01:31:58](#)

تخاف من ذنوبي الان ماذا؟ يريد ذنوبه حتى تبدل حسنات. قال ابو ذر قال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام ضحك حتى بنت نواجذه فهذا الدليل صريحا لماذا؟ لكن بشرط ماذا؟ ان يقر ويندم ويعترف. نعم؟ قال ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب - [01:32:18](#)

والله ما تاب. قال بعض اهل العلم هذا في التوبة عن غير ما سبق ذكره في الاية الاولى من القتل والزنا. يعني من تاب من الشرك وعمل صالحا اى الفرائض ممن لم - [01:32:38](#)

تقتل ولم يزنني فانه يتوب الى الله ان يعود اليه بعد الموت متاما حسنا. يفضل به على غيره ممن قتل وزنه. فالتوبة الاولى وهو قوله

ومن تاب عن الشرك والثاني رجوعه الى الله للجزاء والمكافأة. وبعضهم قال الآية عامة تشمل هذا وهذا. ولعل هذا اقرب لعموم الآية. يقول حتى - [01:32:48](#)

من قتل وزنه. لان التوبة تبع الذنب. والذين لا يشهدون الزور. قال الضحاك اكثر المفسرين يعني الشرك. وقال علي ابن طلحة يعني شهادة الزور وكان عمر يجلد شاهد الزور اربعين جلدة. ويسخن وجهه. يعني يسود وجهه. ويطوف به في السوق تعزيرا له. ايوة - [01:33:08](#)

يسود وجهه بالفحم. واذا مروا باللغو مروا كراما قال مقاتل اذا سمعوا من الكفار الشتم والادب اعرضوا وصفحوا. قال الحسن والكلمي المعاصي كلها. يعني اذا مروا بمجالس اللهو والباطل مروا كراما مسرعين معرضين. اذا سبني - [01:33:28](#)

امشي بدون الاولى هذا. قال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور قال قبلها ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. فانت مخير بين امرين. ان تصبر وتعفو هذا افضل. واما بعد ان ترد السب بسب - [01:33:48](#)

الا يكون السب في نفسه محرما يعني لا ينفع ان يرميك مثلنا فترميه بالزنا مثلا. نعم؟ اذا سبني بالاقوال القضية المسلم ليس بالطعان ولا باللعان ولا بالفحش ولا بالبذيع. سيفوتك هذا الفضل. لكن لو فعلت النبي عليه الصلاة والسلام قرأ الحديث في الصحيحين - [01:34:08](#)

التبان ما قال فعلى البادية منهما ما لم يعتدي المظلوم. الحمد لله ما معناه المستبان كل ما يقولان الاسم على من؟ على البادية. ما لم يعتدي المظلوم. المستبات اللذان يتسبان - [01:34:28](#)

واحد يسب والاخر يرد. كل اللي يسمع الليلة دي بدأ. ما لم يعتدي الموضوع. والاولى ان ان يعفو. والذين اذا توكلوا بايات ربهم لم يقعوا ولم لم يخرؤا لم يقعوا ولن يسقطوا عليها صبا وعميانا كانهم صم عمي بل يسمعون ما ما يذكرون به. فيفهمونه ويرون الحق في - [01:34:48](#)

فيتبعونه. يعني يسعون ويعملون. ها؟ لا يكونون كالسب والعبيان. الذين لا يسمعون ولا يرون الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعينهم اي اولادا ابرارا اتقياء. اللهم امين. يقولون اجعلهم صالحين فتقر اعيننا بذلك. قال - [01:35:08](#)

قال القرابي ليس شيء اقر لعين المؤمن من ان يرى زوجته واولاده مطيعين لله عز وجل. وقال ابو الحسن وجعلنا للمتقين اماما اي ائمة يقتلون في الخير ايه ده؟ اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي يثابون الغرفة اي الدرجة الرفيعة في الجنة. بعضهم قال - [01:35:28](#)

توبية الدرجة اعلى درجة في الجنة هي ماذا؟ هي الغرفة. قال تعالى دعبناهم غرف بالفوق غرف ماذا؟ مبنية. وقال في الحديث ان اصحاب الغرف ان اصحاب الجنة يتراءون اصحاب الغرف من فوقهم كما ترضعون لكوكب الدرية الغابر في السماء - [01:35:48](#)

يعني بين بين اهل الجنة وبين اصحاب الغرف كما بين الناس وبين بعيدة جدا. لماذا سبيت غرفة؟ قيل مأخوذة يعني مثلا انت الان عندما تريد ان تعطي شخصا طعاما ممكن تعطيه ملقعة ملقعتين قال اعطاه ملقعة اما غرفة له يعني ماذا جمع - [01:36:08](#)

غرفة يجمع بلا حساب. عندما يأتي شخص وانت كمان تقول يقول لك عندك عندك اماكن مال كثير جدا دولارات مليون دولار. فيقول لك اعطيني من هذا كنت اعطيه مثلا الف الفين. اما تقول له اغتنف معنى يغترف؟ يعني اجمع في ثيابك واجمع في الشوال - [01:36:28](#)

كيسوا فهم يختلفون النعيم اغترافا. ليس لهم حساب في النعيم. ها يعني كم يقول اؤمن بوفيه يعني؟ تليفون اؤمن بوفيه دي اه اه تاكل تدخل المطعم تاكل كما تشاء يعني. اه. اه. هذا يغترفون النعيم - [01:36:48](#)

طيب اولئك الغرفة الدرجة الرفاعة في الجنة بما صبروا. على امر الله وطاعته. وهذا اعظم الصبر الصبر على الطاعة والصبر على المعصية. وقيل على اذى المشركين وقيل عن الشهوات. كل هذا - [01:37:08](#)

كل هذه الاقوال واحدة. هذه كل هذه امثلة ليست اقوالا. ويلقون فيها تحية اي ملكا. وقيل بقاء دائما وسلاما اي يسلم بعضهم على بعض. والاولى ان يقلب التحية هي تحية الاسلام. السلام عليكم - [01:37:18](#)

خالدین فیہا ای فی الجنة حسنت مستقرا ومقاما. موضع قرار واقامة. کل ما یعبا بکم ربی. قال مجاهد فیما یصنع ما یفعل بکم لولا دعائکم ایاه. قیل لولا ایمانکم وقیل لولا عبادتکم والمعانی واحدة. الايمان والعبادة واحد. یعنی ما یفعل الله بکم - [01:37:38](#) اذا لم تعبدوا ما یهتم بکم ما یهتم بکم. ما خلقتکم ولی الیکم حاجة. ما یصنع وما یفعل بک یعنی ما یأبى ما الله لن یهتم بکم ولن یبالی بعذابکم ان ترکتم عبادته. ها؟ نعم ما نافیة - [01:37:58](#)

وقیل لها استفهامیة. والقول الاول انها ماذا؟ استفهامیة. یعنی ای شیء یفعله بکم؟ والمعنی الثاني انها ماذا یعنی لا یهتم بکم. فہمت؟ والمعنی السانی هو الذی علیہ اکثر المفسرین. یعنی لا یهتم بکم. لا یبال بکم اذا کفرتم. یقول ما - [01:38:18](#) خلقتهم لیکم حاجة الا ان تسألونی فاعطیکم وتستغفرونی فاغفر لکم فقد کذبتم ایها الکافرون. یخاطب اهل مكة یعنی ان الله دعاکم بالرسول الی توحیده وعبادته فقد کذبتم الرسول ولم تجیبوه فسوف یشکون لزاما هذا تهديده لهم ان یشکونوا تکذیبکم - [01:38:38](#) قال ابن عباس موتا. وقال ابو عبیدة هلاک عذابا. یعنی یشکون العذاب لزاما. واختلفوا فیہ. فقال قوم هو یوم بدر قتل منهم سبعون واسرة سبعون عذاب یوم بدر. وقول عبداللہ ابن مسعود وابی ابن کعب ومجاهد ومقاتل. یعنی لما قتل یوم بدر واتصل بهم عذاب الاخرة - [01:38:58](#)

یعنی انتقل من الدنیا الی الاخرة معذبین الی القبر معذبین. وعن مسروق قال عبد الله خمس قد مضینا الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام. ما معناها؟ ابن مسعود له مذهب فی هذه المسألة. کان یری ان قوله تعالى فارتقب یوم - [01:39:18](#) السماء السماء بدخان مبین ان هذه اية مضت وانتہت. ویفسرها بماذا؟ بان قوم ان قریش اخذته بسنة مجاعة کان احدهم ینظر الی السماء فیری کیاتی الدخان من شدة الجهد. وحذیس مسلم. ما معناه؟ یعنی من شدة الجوع یھیأ نظره ضعیف یھیء - [01:39:38](#) فکان یظن ان مسعود ان الدخان هذه مضت وهذا لیس بصحیح. بل اکثر المفسرین فی سورة الدخان یقولون ماذا؟ ان هذا الدخان اية تكون بین یدی القيامة كما فی الحدیث - [01:39:58](#)

حقیقی فارتقب یوم تأتي السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا دخان حقیقی لیس الدخان الذی مضى هذا. طیب والقمر انشقاق القمر مضى ساعة وشق القمر والروم غلبت الروم فی ادنى الارض انقضی. ومن بعد غالبهم سیغلبون. والبطشة یوم نبطش البطشة الكبرى الا المنتقمون یوم بدر - [01:40:08](#)

نعم واللزام یری ابن مسعود ان البطش واللزام هی ماذا؟ بدر. ولكن المیزان قال بعضهم المیزان هو عذاب مسعود رضی الله عنه کان یری ان الباقیة واللسان ماذا؟ هی یوم بدر. نعم. وهذا ذکر خمسة. لان خمس علامات قد مضت - [01:40:28](#) لان هذه الخمسة جاءت فی القرآن. الدخان فارتقب وتأتي سبب بدخان. القمر شرق القمر. الروم غلبت الروم. البطش هی النبطش والبطشة الكبرى الی المنطق للزام الاية التي معنا. فسوف یشکون لزاما. یعنی هو یری ان هذه علامات قد مضت ولن تأتي بعد ذلك. بدر البطش هو - [01:40:48](#)

کلاهما یری انهما بدء یوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. نعم واللزام یقول یوم بدر بطش الله بهم ولازمهم العذاب بعد موتهم الی القبر. فلماذا یعنی البطش اولا هی اهلاك الله لهم علی ایدی المؤمنین؟ ثم - [01:41:08](#)

لازمه العذاب الی ماذا؟ الی القبر لانهم عذبوا فی قبورهم. وعذاب الاخرة. کیف یشکون هذا علامة؟ لیسوا فی دنیا. ماذا؟ لیسوا فی الدنیا سیقع. هذا قول اخر. وقیل هو عذاب الاخرة. هذا قول اخر هم قولان مختلفان. قولان مختلف. عذاب الله نعم. انا - [01:41:28](#) نعم عندنا ما قاله یوم البدر سحب ابن مسعود اما مریض السانی کیف یوافق هذا؟ یعنی فقد کذبتہ فسوف یشکون عذاب الاخرة ملازما لکم لا ینفع تخلصون فیہ یوم القيامة لا ده لیس علامة الان لن یشکون علامة. علی قول ابن مسعود هذا امر فی الدنیا وقع. اما علی قول اخر لیس علامة لیوم القيامة - [01:41:48](#)

ماذا بعد یوم القيامة؟ نعم - [01:42:08](#)